mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري -351

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الوهاب - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير البرية معلم البشرية خير من صلى وصام وعبد الله وقام صلى الله عليه وعلى اله وعلى اصحابه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا وبعد. فاهلا وسهلا - 00:02:20

مرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على اسئلتنا واشكالتنا في ابواب الفقه الميسر - 00:02:38

يسرنا مشاهدينا الكرام في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك ارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا. اللهم امين. مشاهدينا الكرام - 00:02:58

انهينا معكم في الحلقة الماضية باب صلاة العيدين والمسائل المتعلقة في ذلك. فعلنا ان نبتدأ باذن الله مستعينين بالله في هذه الحلقة في باب صلاة الكسوف. علم قبل البدء في مسائل هذا الباب ان يعرج فيه الشيخ على تعريف الكسوف - 00:03:21

بشكل مختصر تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد خلق الكون وجعل فيه ايات عظيمة ومن تلك الايات الشمس والقمر - 00:03:41

قال تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر هذه الاية العظيمة اية الشمس واية القمر هما ايتان عظيمتان تنيران على الارض وتنشر الشمس نورها على الارض وهكذا ينشر القمر نوره على الارض - 00:04:01

فاذا ذهب نور الشمس او القمر قيل لذلك كسوف فاذا الكسوف والخسوف هو ذهاب ضوء الشمس والقمر في الوقت الذي عادة يكون هناك ضوء لهما والغالب ان الشمس انما تكشف - 00:04:28

في نهاية الشهر الهجري في نهاية الشهر الهجري وذلك لان القمر في هذه الحال يكون اه محاقا في اخر الشهر ومن ثم يكون بين الشمس والارض فيحجب نورها فلا يصل نور الشمس الى الارض - 00:04:53

فيقال لذلك كسوف فاذا الغالب في الكسوف ان يكون للشمس والكسوف هو ذهاب ضوء الشمس نهارا اما بالنسبة للخسوف فالاصل ان يراد به ذهاب ضوء القمر وذلك انما يكون في وسط - 00:05:17

الشهر القمري في ليلة الخامس عشر او قبلها بليلة او بعدها بليلة فذهاب ضوء القمر في منتصف الشهر يعد خسوفا والغالب ان القمر في ليالي منتصف الشهر يخرج مع المغرب - 00:05:40
ولا يغاب الا مع الفجر والليلة التي بعد ليلة المنتصف لا يخرج القمر الا بعد غروب الشمس بوقت قليل وفي الليلة التي قبلها ليلة الرابع عشر يكون خروج القمر قبيل غياب - 00:06:02
الشمس فالمقصود ان الخسوف والكسوف مرتبطان بالتاريخ القمري الذي يبنى عليه التاريخ الهجري واما بالنسبة للتاريخ الشمسي الذي بني عليه الان التاريخ الميلادي فليس هناك ارتباط بين وقت الخسوف والكسوف مع هذا التاريخ - 00:06:27
واذا نظر الانسان بهذا الامر وهو وقت حصول الخسوف والكسوف ونظر في احكام اخر كثيرة رتبتها الشريعة على التاريخ القمري دلنا ذلك على اهمية الارتباط بالتاريخ القمري الذي ربط به التاريخ آآ الهجري - 00:06:54
ويبقى هنا ان نعرف ان وقت خسوف القمر يكون بسبب وجود الارظ بين القمر والشمس وذلك لان الارض اذا كانت بين القمر والشمس منعت من وصول ضوء الشمس الى القمر - 00:07:17
فان قال قائل هل يتمكن اهل الحساب من معرفته؟ نقول نعم اذا كان هناك من يتمكن من حساب جريان الشمس والقمر ويعرف هذا فانه يتمكن من معرفة وقت خسوف القمر ووقت كسوفه - 00:07:44
فان قال قائل اذا ما هي الفائدة والثمرة وكيف تكون اية عظيمة والناس يعرفون وقت وقوعها قبل ان تقع وكيف يخاف الناس من مثل هذا الامر فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده - 00:08:03
فلا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فدل هذا على ان الخسوف والكسوف ايات عظيمة يخوف الله بها عباده وكوننا نطلع على وقت حدوث هذه الظاهرة لا يعني انها ليست اية مخوفة - 00:08:30
كما ان الانسان يعرف وقت حدوث العملية الجراحية التي ستجرى له ومع ذلك هو خائف من اثارها وخائف من ان يقدر الله عليه شيئا من الاثار غير المرغوبة على هذه العملية الجراحية. فهكذا فيما يتعلق - 00:08:52
آآ الكسوف والخسوف خصوصا ان الخسوف والكسوف يتعلق بايتين عظيمتين يذهب ضوئهما ونورهما الذي يستفاد منه فهذا فيه عددا من الملامح التي تجعل الانسان يخاف اول هذه الملامح ان الله جل وعلا القادر - 00:09:12
على اذهاب ضوء الشمس والقمر قادر على انزال العقوبة بالعبد ومن ثم يخاف العبد من ذنوبه ان تكون سببا من اسباب نزولي ما يغير حاله كما انزل الله بالشمس والقمر ما غير حالهما - 00:09:39
والامر الثاني ان القادر على الشمس والقمر مع عظمهما قادر على الانسان الذي هو اقل منهما بمراحل ثم ان الامور المعتادة التي تجري على الانسان في اوقات متكررة يألفها ومن ثم - 00:09:59
لا تؤثر في نفسه فاذا تغيرت ولم تجري على عادتها فانها تؤثر في نفسه فهذه الشمس اية عظيمة كل يوم تظهر علينا ومع ذلك لا نتفكر فيها ولا نتأمل ولا نأخذ منها قدرة الله عز وجل - 00:10:20
فاذا اذهب الله ظوءها في يوم من الايام جعلنا ذلك نلتفت الى قدرة الله عليها ونلتفت الى انه سبحانه لا يعجزه شيء فنخاف من الله جل وعلا الخوف من الله عبادة عظيمة الشأن - 00:10:41
يؤجر العبد عليها بالاجور العظيمة. ويثاب على ذلك قد اثنى الله جل وعلا على عباده المؤمنين بانهم يدعونه خوفا وطمعا فعبادة الخوف من الله عبادة من اعظم العبادات التي نتقرب بها لله عز وجل - 00:11:00
ومن هنا فقول من يقول باننا نعبد الله محبة لا طمعا ولا خوفا نقول هذا يخالف مقتضى النصوص الشرعية التي جاءت بالثناء على الذين يتصفون بصفة الخوف والرجاء فان قال قائل - 00:11:22
معرفة وقتها قبل ذلك قبل حدوثها آآ قد ينتج عنه مسألة وهي هل نصلي بناء على كلام اهل الحساب او لا نصلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم علق احكام الكسوف برؤية ذلك - 00:11:41
قال فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة فدل هذا على اننا لا نعتمد على قول اهل الحساب بمشروعية الصلاة بالنسبة للخسوف

والكسوف واظرب لذلك مثلا يتضح به الحال لو قدر ان اهل الحساب قالوا بان القمر سينخسف في هذا الشهر - 00:12:02
فكانت تلك الليلة التي قدر فيها خسوف القمر هناك سحاب كثير فلم يتمكن الناس من رؤية الخسوف ففي هذه الحال نقول بانه لا يشرع للناس ان يصلوا صلاة الخسوف. لماذا؟ لانه لم - 00:12:26
لانهم لم يروا الخسوف وبالتالي لا يشرع لهم ان يصلوا صلاة الخسوف. نعم احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين اه تطرقنا لبعض المسائل المهمة اه لكن فيه جانب علنا ان نتطرق له وكثير من الناس يسأل عنه - 00:12:49
وهو الفرق بين الكسوف والخسوف هل بينهما فرق نعم آآ هذه المسألة موطن خلاف بين اللغويين بعضهم مع بعض فبعضهم يقول اه الخسوف والكسوف اسمان لمسمى واحد وهو ذهاب ضوء الشمس والقمر في وقت - 00:13:09
آآ انتظاره عادة واخرون يقولون الكسوف يختص بما يتعلق بالشمس بينما الخسوف يتعلق بالقمر واذا نظر الانسان في النصوص الشرعية الواردة في هذا وجد انها تطلق هذين الاسمين على الامرين مع - 00:13:34
كما ورد ذلك في نصوص كثيرة في القرآن وفي السنة انه سمي آآ ما يتعلق بالشمس والقمر خسوفا ومن هنا فالذي يظهر انه لا مشاحة في الاصطلاح ولكل ان اه يطلق ما شاء. اذا خلاصة هذا - 00:13:56
ان العلماء اختلفوا في اسم الخسوف والكسوف وقال طائفهما مترادفان يطلقان على معنى واحد وقال اخرون الخسوف هو ذهاب ضوء القمر والكسوف هو ذهاب ضوء الشمس وقال اخرون بان الكسوف هو ذهاب الظوء بالكلية - 00:14:16
بينما الخسوف هو ذهاب بعض الضوء وعلى كل فهذه مجرد اسماء فباي سميت فالامر فيها واسع وقد وردت النصوص باطلاق الاسمين على ما يتعلق بالشمس غمار ذكرنا يا شيخ انه من الاسباب الكونية في الكسوف او الخسوف هو وجود الارض بين الشمس والقمر هل هناك اسباب شرعية - 00:14:40
لاسباب الكونية والشرعية شيء واحد لا نفرق بينهما وكما تقدم ان الله عز وجل يقدر هذه الكائنات العظيمة من اجل ان يعرف الناس قدرة الله عز وجل ومن اجل ان يخافوه سبحانه وتعالى. ولهذا قال لا ينخسفان بموت احد ولا حياءته. ايتان يخوف - 00:15:08
الله بهما عباده ويبقى هنا مسألة وهي ان بعض الناس يعتقد ان حصول الكسوف او الخسوف هو بسبب ذنوب العباد وهذا الفهم يحتاج الى دليل لا دليل عليه. ومن ثم لا يصح لنا ان نربط بين الامرين الا بدليل - 00:15:34
واذا كانت الشمس قد كسفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحين ولم نقل ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا الكسوف قد نتج من فعل الذنوب والمعاصي فهكذا - 00:15:56
بالنسبة لغيره لا نقول بان ما يحدث عندهم من كسوف او خسوف هو بسبب ما يكون عندهم من الذنوب والمعاصي وان كان العبد مأمور بالولوج في باب التوبة والدخول فيه. لما يترتب على ذلك من الاثار العظيمة في الدنيا - 00:16:12
والاخرة جميل. اخبار الناس شيخنا حفظك الله بوقوع الكسوف قبل وقوعه هل هو سائغ او من ادعاء علم الغيب كما يعني يقول البعض كما تقدم ان الخسوف يمكن معرفته بحساب جريان الشمس والقمر - 00:16:31
ووقتي آآ جريانهما ومن هنا وليس هذا الامر وهو معرفة وقت الخسوف والكسوف امرا ناشئا بل هذا له سنين طويلة. والمسلمون في عصورهم الاولى كانوا يعرفون وقت الخسوف وآآ الكسوف - 00:16:51
فليس هذا امرا جديدا وليس هو من ادعاء علم الغيب بل هذا له آآ طرائق لمعرفته من سلكها حقائق مشروعة جائزة من سلك هذه الطرائق تمكن من معرفة وقت الخسوف والكسوف. نعم - 00:17:12
تتابع الكسوف او الخسوف في الزمن من الازمان هل هو من علامات الساعة ورد في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بكثرة الخسوف والكسوف في اخر الزمان - 00:17:29
ولكن ما ضابط ذلك؟ وكونه تكرر آآ في السنة مرتين لا يعني انه قد كثر لا يعني انه قد كثر لا زال قليلا لانه مجرد شهرين في سنة من اثني عشر شهر - 00:17:43
جميل بالنسبة للنداء للكسوف هل له طريقة معينة النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى كسوف الشمس خرج ونادى في الناس الصلاة

جامعة الصلاة جامعة فهذا هو السنة في هذا الباب ان يقال الصلاة جامعة - 00:17:59
بعض الفقهاء يقول بانه ينادى لها النداء المعهود لكن هذا النداء ليس مأزورا عن النبي صلى الله عليه وسلم. والخير في اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد وجدت صلاة الكسوف في عهد النبوة ولم يؤذن ولم يؤذن لها صلى الله عليه وسلم. فدل هذا على - 00:18:23
عدم مشروعية الاذان في هذا الوقت وهكذا بعض الناس قد ينادي لها بنداءة اخرى. كان يقول اللهم صلي على محمد او ان يقول يا ناس الشمس انكسفت او يقول كسفت الشمس - 00:18:46
او غير ذلك مما آآ نسمع عنه في انه يحدث في كثير من البلدان. اذا ما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الصلاة جامعة بعث صلى الله عليه وسلم مناديه فنادى بهذا النداء. نعم. لما يسمع الانسان هذا النداء - 00:19:04
اه ما الواجب عليه او من واجب عليه فعلها اذا سمع الانسان او اذا قبل ذلك اذا عرف الانسان بحصول الكسوف فانه يشرع له كل عمل صالح يتقرب به لله عز وجل - 00:19:24
ومن ذلك ان يستغفر ان يكثر الانسان من الاستغفار ومن ذلك ايضا ان يتصدق الانسان ان يتصدق بانواع الصدقات ومن ذلك ايضا ان يعتق المماليك يعتق المماليك وهكذا ايضا يدعو - 00:19:38
اه وهكذا ايظا يشرع له ان يدعو عند حصول الكسوف. اذا هذه عبادات صالحة كلها قد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خصوص صلاة الكسوف. نعم. طيب مشروعية الكسوف يعني حكمه - 00:20:03
مشروعية صلاة الكسوف ثابتة ما لا اشكال لان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلاها قد ورد ذلك في حديث جماعات كثيرة من منهم ابو مسعود ومنهم ابو سعيد ومنهم عائشة واسماء وبعض هذه الاحاديث في اه الصحيحين فلا اشكال في مشروعية - 00:20:22
اه الصلاة آآ قد قال بعض اهل العلم بان قوله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ان المراد به ما يتعلق بالكسوف والخسوف وقال اخرون ان قوله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا لله لا تسجدوا لا تسجدوا - 00:20:45
القمر واسجدوا لله الذي خلقه خلقهن ان كنتم اياه تعبدون اخذ بعض اهل العلم من هذه الاية مشروعية صلاة الكسوف اذا هذه كلها اعمال صالحة. كلها اعمال صالحة. عندنا الاستغفار. مهم - 00:21:13
الاستغفار هذا عمل صالح يكون في شرع للانسان ان يقوله عند حصول الكسوف. فقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم امر به. هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة - 00:21:34
امر بالصدقة وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتق تلك المماليك وامر صلى الله عليه وسلم بالدعاء كل هذه ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يشرع للانسان ان يفعلها حال حصول - 00:21:46
الكسوف. هكذا ايضا يشرع للانسان ان يصلي صلاة الكسوف يشرع للانسان ان يصلي صلاة آآ الكسوف فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا رأيتم ذلك فافزعوا ولما رأى الكسوف خرج الى الصلاة يجر - 00:22:05
او ازاره يجر ازاره وآآ اخذ من قوله عز وجل واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ان المراد به السجود وقت خسوف القمر وكسوف الشمس وقالوا بان المراد بذلك اسجدوا لله حال كسوف - 00:22:25
الشمس وخسوف القمر فالمقصود ان اه هناك عدد من الاعمال الصالحة تشرع عند خسوف القمر ومن تلك الاعمال الصالحة الصلاة التي يشرع للانسان ان بادر اليها نعم. جميل. اه نكون بهذا السؤال قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام. نشكر للشيخ على ما - 00:22:53
قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. وان يرفع مقامه ووالديه في عليين. نشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله سبحانه ان يغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. ونسأله سبحانه ان يتقبل منا - 00:23:17
منكم شكرا لكم على متابعتكم لنا. نسأله ان يجعلنا ممن تعلم العلم فاتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:37

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:23:57

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:29

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:24:59

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:25:31